

(١٠) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد. ما المنضد المرصوص بعضه. احسنت. ومنه في القرآن؟ وطرح ممدود. احسنت - 00:00:00
قال ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة ماء فاحش متشدد. المتشدد فسر بالبخيل الممسك لو ذكرتم شاهدا له من القرآن
احسنواه لحب الخير لشديد نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:00:30
غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد فما لي اراني وابن عمي مالكا متى اذن منه
يتأي عنني اوانى فما لي اراني وابن عمي احسن الله اليك احسن الله اليكم فما لي اراني وابن عمي مالكا - 00:01:00
لا ادنى منه يتأي عنني ويبعدني. يلوم وما ادرى على ما يلومني كما لامني في الحي قرطبة. عبدي. وايأسني من كل في خير طلبه كانا
وضعناه على ظهر ملحد على غير شيء قلته غير ابني نشدت فلم اغفل فلم اغفل حمولة معبد - 00:01:30
تقربت بالقربى ودتك انه متى عهد للنكيفة اشهد وان ادعى للجلاء اكن من حماتها وان يأتيك الاعداء وان يقذف بالقذع عرضك اسقفهم
بكأس حياض الموت قبل التهجد الى حدث احدثه وكمحدث - 00:01:50
فلو كان مولاي امراً هو غيره لفرج كريبي او لانضرني غدي ولكن مولاي امرؤ هو خالقي على الشكر او انا مفتدي. وظلم ذوي القربى
اشد مضاضة على القلب من وقع الحساب - 00:02:10
المهند ادرني وخلقني اتنى لك شاكر ولو حل بيتي. احسنت. ولو حل بيتي نائيا عند ضرورته. احسنت بارك الله فيك قال طرفة فما لي
اراني ابن عمي مالكا هذا استفهام تعجب؟ متى ادن منه؟ يتأي عنني - 00:02:30
في ويبعدني متى ادن اقترب؟ ما اسم الفاعل من دنى؟ دنى ا فهو؟ نعم احسنت. ومنه في القرآن وجاء الجنتين اذا احسنت في القرآن
ونأى بجانبه. ونأى بجانبه. احسنت. يقال بعد كرم والمباري يبعد - 00:02:50
بعود هنا خلاف قرون. ويقال بعيد كفرح والمضارع يبعد. بعد بمعنى هلك هذا الذي عليه اكثر اللغويين بعد خلاف قرون وبعد بمعنى
هلك وكلاهما في القرآن كلاهما في القرآن قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة. بعد هنا خلاف خلاف قرب. الا بعدا لمدينة -
00:03:30
الثمود بعدت هلكت. ومن جوز الاشتراك فيهما اشار الى افصحية الضم في خلاف القراء واصحية الكسر في معنى الهاك. متى ادنو
منه يتأي عنني ويبعدني؟ عطفه يبعد الا يتأي عطف تفسير يقول عطف تفسير او عطف مرادف. يقول اني اتعجب من ابني - 00:04:00
عمي مالك في اي وقت من الاوقات تقربت منه تباعد عنني. يلومك وما ادرى على ما يلومني كما لامني في الحي قرطبة واعبدي يلوم
يعدل وما ادرى على ما يلومني؟ على هنا للتعديل اي لا ادرى لماذا يلو - 00:04:30
لا ادرى ما علة لومه اياي. كما قال تعالى ويذكر الله على ما هداكم. اي بسبب هدايته لكم من اجل هدايته يلوم ولا ادرى يلوم وما ادرى
على ما يلومني على ما هذه ما استفهامية وما - 00:04:50
اذا دخل عليها حرف الجر حذفت الفها. لذا حذفت الالف هنا على من يلومني؟ قال ابن مالك وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها.
واوليها الهاء ان توقف. ومنه في القرآن فيما تبشرؤن؟ فيما - 00:05:10
انت من ذكرها عما يتساءلون لم؟ تقولون ما تفعلون؟ فهم تبشرؤن؟ دخلت فيما انت من ذكرها دخلت فيه على ما عم يتتساءلون
دخلت عن علامة لم؟ تقولون ما تفعلون؟ دخلت اللام - 00:05:30

على ماء فما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر حذفت الفها قال يلوم وما ادري على اما يلومني كما لامني في الحي قرطبة ابن اعبد. هذا رجل من قوم طرفة لام طرفة. فهما - 00:05:50

قل هما ظالمان لي في لومهما. وايأسني من كل خير طلبه كانا وضعناه على ظهر ملحد واي انا وايأسني قنطني. اليأس انقطاع الرجاء. يأس يقال في مضارعه يبأس بالفتح وييأس بالكسر. ايهم المقياس؟ المقياس يو اس - 00:06:10

ماذا؟ علم يعلم. نعم. احسنت. احسنت بارك الله فيكم. قياس مضارعه يفعل علم يعلم سمع يسمع حميدة يحمد امن يأمن فرح يفرح ركب يركب شرب يشرب هذا القياس. فادا قياس مضارعيها يفعل. واما - 00:06:40

مجيء مضارع فاعل على يفعل فشاذ. افعاله محصورة تحفظ ولا يقاس عليها. ومنها هذا الفعل يئس هذا شاب والقياس يئس يبأس. قال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا يبأس من روح - 00:07:00

ويأتي اليأس بمعنى العلم يأتي يائسا معنى علما من يكون شاهدا له من القرآن احسنت. افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدي الناس جميما. يعني افلم يعلم قال ويأسني قنطني من كل خير اي من كل نفع ويطلق الخير على المال - 00:07:20

وانه لحب الخير لشديد. اي لحب المال لشديد. ويأسني من كل خير طلبه رجوتة منه. كانا وضعناه اي وضعنا المطلوب على ظهر ملحد على بمعنى في ظهري وفي رواية رمزي قبل ملحد يقال لا - 00:07:50

فهو ملحد. والحده فهو ملحد. اسم المفعول من الثلاثي ملحد. من واسم المفعول من الرباعي انحد ملحد. يعني كأنه مجعون له اللحد. واللحد شق في جهة القبلة من القبر فان كان في وسطه فهو شق وضربيح. يقول جعلني ايأس من - 00:08:10

بكل خير منه فهو موجود في الدنيا لكنه لا ينفع قريبه. واذا كانت حاله كذلك فهو مثل الميت الذي وضع في اللحد على غير شيء قلته غير اني نشدت فلم انف الحمولة معبدى. على غير شيء قلته جنите بالقول - 00:08:40

غير اني نشدت وطلبت نشد طلب وفي صحيح مسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان لم تبني لهذا ينشد ضالة اي يطلب ضالة. فلم اغفل حمولة معبدى. معبد اخوه طرفة. والحمولة الايل التي - 00:09:00

يحمل عليها الايل الكبار التي يحمل عليها يقال لها حمولة. ومنهم في القرآن ومن الانعام حمولة احسنت من الانعام حمودة وفرشة. الحمولة الايل الكبار التي يحمل عليها. والفرش صغار الايل. التي لم تبلغ ان يحمل عليها - 00:09:20

اه كان لطرفة ولاخيه معبد ابن نير عيانها يوما ويوما. فغاب عنها طرفة عن نوبته فقاله اخوه معبد لما لم تسرح في ايلك؟ كانك ترى انها ان اخذت يردها شعرك هذا - 00:09:50

فقال طرفاها اني لا اخرج فيها ابدا. حتى تعلم ان شعري سيردها ان اخذت. فتركها طرفة فاخذت قال شعرا توسل به الى عمرو ابن هند الملك قبل ان يقع بينهما الشر. قال اعمرو ابن - 00:10:10

هند ما ترىرأي صرمة لها سبب ترعنى به الماء والشجر. وكان لها جaran قابوس منها وعمرو قاموس اخوه عمرو ابن هند. وكان لها جaran. قابوس منها وعمرو. ولم استرعها الشمس والقمر.رأيت القوافي يتلجن مواندا - 00:10:30

تضيقوا عنها ان تولدها الايل. وقربت بقري وجدك انه متى يك عهد للنكيبة اشهد وقربت توسلت بالقريبي القرابة وجدك بختك وحظك. وقربت بالقريبي وجدك انه متى يك اه اصلها يكن حذفت منها النون. قال ابن مالك ومن مضارع كان منجزم تحذف نون - 00:10:50

وهو حذف ما التزم. من يذكر شاهدا من القرآن على حذف نون مضارع كان المجزوم ولم بغيا. احسنت احسنت ولم اك بغيا حذيفه النون. ولم يك من المشركين. حذفت النون. وقد جمع ابن هشام - 00:11:20

جوازي حذفي نوني مضارعي كان فقال في القطر فيما تختص به كان وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل. قال وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل - 00:11:50

اذا لابد ان يكون ذلك في المضارع يعني لا تحذف ونون كان الماضي ولا يكون الامر لا تحذف في النون الا هي المضارع ثم لابد ان يكون مجزوما. مضارعها وايضا يكون الجزم بالسكون. قال واصلى - 00:12:10

يعني لابد ان يكون في حال الوصل اما اذا وقفت فان النون ترجع هذا الذي قاله ابن هشام في قطر لكن هذا الشرط استدرك عليه بان

النون المحذوفة في القرآن الكريم حذفت باتفاق القراء وصلاً ووقفاً يعني اذا - 00:12:30

وقفت على الكافي ولم اك بغيها. توقف على الكاف ولم ابكي. لا ترد النون. قال احاف نون المضارع المجزوم ان لم يلقاها ساكن. فمثلا اذا قلت لم يكن الجو باردا. هنا على ما قاله ابن هشام لا يجوز حف النون - 00:12:50
ماذا؟ لأن الحفل الذي بعدها ساكن. لم يكن اللام ساكنة. فلا يجوز حذف النون. لكن قال يونس شيخ زبيوبيه ان الحنف هنا جائز. ورجحه ابن مالك في شرح التسهيل. انه لا يتشرط ان لا يليها ساكن - 00:13:10

بل يجوز حذف النون ولو وليها ساكن. ومنه قول الشاعر اذا لم تكن المرأة ابدت وسامه فقد ابتد المرأة جبهة بغيريم اذا لم تكن مرأة اذا لم تكن مرأة ابتد. الشاهد حذفت النون - 00:13:30

مع انه وليها ساكن. ومنه القول الاخر اذا لم تكن الحاجات من همة الفتى فليس بمول عنه عقد الرتائم اذا لم تكن حاجات حذفت النون مع انه وليها ساكن. وقرأ في الشواذ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:13:50
لم يكن الذين كفروا ولها ساكن وقراءة الشاذة حجة في اللغة. قال ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل يعني لا يجوز الحذف اذا وليها ضمير النصب المتصل. مثلا يكون هو لا يجوز فيها حرف النون - 00:14:10

لا تقل يكه بل تثبت النون. كان في حديث الصحيحين في شأن ابن صياد من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعم رضي الله عنه ان يكنه فلن تسلط عليه. والا يكنه فلا خير لك في قتله. قال متايوك وعده - 00:14:30

بدون امر للنكية. للأمر العظيم الذي يبلغ الناس أقصى طاقتهم وسعهم. اشهد احضره. يقال هناك العهد اذا نقضه. ومنه في القرآن على نفسه. احسنت. فمن نكث فمن نكث على نفسه. اي نقض البيعة. يقول - 00:14:50

توسلت الى ابن عمي بالقرابة التي بيننا فلم يزد الا تبعا ونفورا. مع انه اذا حدث له امر شاق يبلغ في اقصى طاقته وجهه انصره ولا اخذله. وان ادعى الجلاء اكن من حماتها - 00:15:20

وان يأتيك الاعداء بالجهد اجهدي. وان ادعى الجل بالضم والقصر الامر العظيم. وهو تأنيث الاجل مثل العظمى والاعظم ويقال فيها الجلاء بالفتح والمد. اكن من حماتها الحماة جمع حام كالدعاة في جمع - 00:15:40

والح마ة القائمون بامرها. وان يأتيك الاعداء بالجهد بالشدة اجهد اجتهد معك. اي في ردهم عنك. يقول ابن عمه ان تدعوني للأمر العظيم اجب دعوتك. واكن من يجودون عنك. وان يأتيك الاعداء لقتالك فاني ابذل ما استطيع - 00:16:00

في ردهم عنك وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقيهم بكأس حياض الموت قبل التهديد. وان يقذفوا يرموا بالقذع. القذع الشتم والقول القبيح. ويروى بالقذع بالدال. عرضك العرض موضع المدح والذم. اسقهم بكأس حياض الموت - 00:16:20

الحياط جمع حوض والحوض مجتمع الماء. شبه ساحات القتال بالحياط. بجامع بجامع قرودي من الناس في كل منها. والناظر هذا قوله ابن زهير رضي الله عنه في اخر باعة سعاد لا يقع الطعن الا في نحورهم - 00:16:40

ما لهم عن حياض الموت تهليل. اسقيهم بكأس حياض الموت قبل التهديد قبل التخويف لهم يقول ان تكلم فيك الاعداء او بكلام قبيح فاني اوردتهم موادر الهلة قبل ان اتهدهم وتوعدهم بالكلام. بلا حدث احدثته وكمحدث - 00:17:00

فدائی وقد ذُفِی بالزکاة ومطردی. بلا حدث بلا ذنب بلا ابداء جرم منی. بلا اساءة منی. احدثته اطرأته محدث وانا كمحذث هجائی هجائی مفعول به لي محدث. والهباء هو الذم في الشعر - 00:17:20

وقذف في سبی بالشكاة الشکاة والشكوى بمعنى ومطردی طرد وافي. يقول يعامله ابن عمی هذه المعاملة من غير اساءة منی اليه. ثم اذم كما يذم المسيء فلو كان مولای امراً هو غيره لفرج کربی او لانظرني غدی فلو كان مولای امراً هو غيره - 00:17:40
بالنصب نعت لقوله امرأة وعلى الرفع فلو كان مولای امراً هو غيره تكون خبراً الصمیر المنفصل هو. لفرج كشف كرب. الكلب الشدة.
الكلب الشدة. ومنه في القرآن این ذکر في القرآن - 00:18:10

والله ينجيكم منها ومن كل كرب. او لانظرني غدی انظرني اخرني. ومنه في القرآن نعم؟ قال انظرني الى يوم يبعثون. نعم احسنت.
وهذا ربی فانظرني الى يوم يبعثون لانظرني غدی يقال انظره غده اذا اخره حتى يفيق يقول فلو كان ابن عمی غير مالک -

لَا اعانني عَلَى مَا نَزَّلَ بِي مِنَ الْهُمُومِ وَالْمَصَابِ اَوْ لِامْهَلْنِي زَمَانًا وَلَكِنَّهُ لَا يَمْرُؤُ هُوَ وَلَكِنَّهُ لَا يَمْرُؤُ هُوَ عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَاءُلِ اَوْ اَنَا مُفْتَدِي.
وَلَكِنْ مَوْلَايُ ابْنُ عَمِي اَمْرُؤُ هُوَ خَانقِي مُضيقٌ عَلَى عَلَى الشُّكْرِ يَعْنِي مَعَ شَكْرِي لَهُ - 00:19:20

فعلى هنا بمعنى مع. ومنه قوله تعالى واتى المال على حبه. اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. اي مع ظلمهم. ولكنه لا يمرؤ هو خانقى على الشكر والتسائل - 00:19:40

ای کثرة سؤالی له. لان وزنه تفعل یأتي للکثرة. او انا مفتدي. او انا مخلص نفسي بمالی. يعني الا ان افتدي منه بمال. فاو هنا اي معنی الا وقیل او هنا بمعنى بل. بل انا - 00:20:00

ومن مجيهه بمعنى بل في القرآن قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون اي بل يزيدون وقيل به في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى . وقيل لمعنى الواو . ومنه قوله تعالى ويقطع منه اثما - 00:20:20

أو كفوراً أيا كفوراً يقول ولكن ابن عمي يضيق علي في جميع الاحوال مع شكري له وكثرة التماسكي عفوه هو صفحة وافتداي منه نفسى بمالى فهو مؤذ فى جميع الاحوال . ظلم ذوى القربى اشد مضاضة على القلب من وقع - 00:20:40

الحسين المهند هذا البيت من عيون الشعر العربي وظلم ذوي اصحاب القرابة اشد اصعب مضادة يقال مضمونه الشيء وامضه اذا
اوسمه والمه. على القلب من: وقع ضرب الحسام السيف القاطع والجسم القطع - 00:21:00

المهندسي المهندي هو السيف المطبوع من حديد الهند. وقد كانت العرب تعجّبهم السبيوف الهندية. لأنها كانت بانه كانت لاهل الهند خبرة في صناعة السبيوف. يقروا، ان الظللم اذا كان، من الاقارب فهو اشد تأثيراً فـ - 00:21:20

تتجي الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المطبوع بالهند. لأن الأقارب عضدوا على الإنسان. فإذا أذوه فيمن الناس يعتضد فذرني
وخلق، انت، لك شاكر، ولهم حا، بيت، نائما عند مرغدي.. فذر، خا، سيل. - 00:21:40

ومنه في القرآن والمكذبين. احسنت فذرني والمكذبين فذرني وخلقي آخلي معطوف على المفعول به. في درن ضمير النصب الخلقة معنـ الطـسـعـةـ والـسـجـحةـ انـ لـكـ شـاكـ وـلـهـ حـاـ نـاـ سـتـ نـائـاـ حـاـ كـونـ نـائـاـ 00:22:00

ایه ده عند درغدی برگد حرة بارض غطfan يقول اترکنی وسجیتی وطبعی فانی شاکر لك ذلك بك ان فعلته وان نزلت بعيدا عنك في
اقصى بالاد غطfan: هذا اخره والله تعالـ اعلم بـ الله فـكم سـحانـك اللهـمـ وـمحمدـ اـشـهدـ انـ لـالـلـهـ الـاـنـتـ اـسـتـغـفـلـ وـاتـهـبـ الـكـ

00:22:30

الساعة عاشر وعشرون دقيقة صباحاً - ٢٣:٥٠